المقصورة في العمارة الإسلامية المصرية: التحولات والتطورات التاريخية
Maqsura in Egyptian Islamic architecture: historical and transformations developments.

أ.م.د/ إيمان أحمد عارف جمعه
استاذ مساعد بقسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان - جمهورية مصر العربية
Asst. Prof. Dr. Eman Ahmed Aref Gomaa
Assistant Professor, Department of Art History, Faculty of Fine Arts, Helwan University, Arab Republic of Egypt
dr.emanaref@f-arts.helwan.edu.eg

الملخص:
تعد المقصورة أحد عناصر العمارة الإسلامية المتوارثة في مصر منذ عهود ما قبل التاريخ، فهي تعتبر عنصر من العناصر الاصيلة في الثقافة المصرية. ارتبطت فكرتها الرمزية منذ نشأتها الدينية بالتقديس والمهابة والخصوصية، وفي ضوء هذه الرمزية الدينية التصقت برفعة المكانة السياسية، وقد ساعد ذلك علي تطويرها الوظيفي والتصميمي. تهدف الدراسة إلي تتبع مراحل تطور تصميم وتوظيف المقصورة منذ بداية ظهورها في مرحلة ما قبل التاريخ حتي العصور الإسلامية في مصر. كما تتناول الدراسة تصنيف وأنواع المقاصير التي توارثتها الحضارة الإسلامية في مصر من الحضارات التي سبقتها. كما تحاول الدراسة تأكيد أصالة وحدة المقاصير وارتباطها بفقه العمارة الإسلامية للحفاظ علي الخصوصية الفردية والجماعية. تكمن مشكلة البحث ما هي ظائف واشكال المقصورة في ظل الحضارات القديمة في مصر؟ ما هي العوامل التي ساهمت في الحفاظ علي عنصر المقصورة كعنصر معماري متجدد قابل لإعادة التوظيف عبر العصور؟ . كيف وظف المعماري المسلم عنصر المقصورة في عمائره الدينية بالرغم من نهي الإسلام عن الفصل بين المصلين داخل ساحة المسجد؟ كيف طوع المعماري المقصورة في مختلف عمائره من منظور حفظ الخصوصية الفردية والمجتمعية؟ . وقد كشفت الدراسة من خلال إتباع المنهج التاريخي التحليلي والمقارن، عن تنوع استخدام المقاصير عبر العصور التي تميزت في وحدة الخصوصية والقدسية، بالرغم من الاختلاف الوظيفي، فقد حملت المقصورة دلالات متعددة تجاوزت وظيفتها الجمالية لتتضمن أبعادًا روحية واجتماعية وثقافية وسياسية، فقد ارتبطت بالحاكم سياسياً واجتماعياً ودينياً كذلك في محياه ومماته ، كما أرتبطت بالجماعه أيضاً لحفظ فئة معينة من المجتمع ولحفظ الأغراض الهامة. كما كشفت الدراسة علي التفاعل بين الموروثات الحضارية عبر الأزمنة والتي بدورها قد ساهمت في التطور الإنشائي لعنصر المقصورة سواء كان عنصراً متنقلاً أو ثابتاً بما يتناسب مع الدور الوظيفي داخل العمارة أو خارجها.

الكلمات الدالة: المقصورة، محفل، الخلوة، قدس الأقداس، المقرة ، المنطقة المحجوبه

ABSTRACT:
The Maqsura is one of the elements of Islamic architecture inherited in Egypt since prehistoric times. It is considered one of the authentic elements of Egyptian culture. Since its religious inception, its symbolic idea has been linked to sanctity, solemnity, and privacy. Considering this religious symbolism, it has been linked to high political status, which has helped in its functionality and design development. The study aims to trace the stages of development of the

design and use of the Maqsura from its initial appearance in the prehistoric period until the Islamic eras in Egypt. This research investigates the classification and types of Maqsura inherited by the Islamic civilization in Egypt from previous civilizations. The study also attempts to confirm the originality of the Maqsuras' unity and its connection to the jurisprudence of Islamic architecture in preserving individual and collective privacy.The research problem lies in understanding the functions and forms of the Maqsura in ancient civilizations in Egypt. What factors contributed to preserving the Maqsura element as a renewable architectural element that can be repurposed throughout the ages? How did the Muslim architect employ the element of the Maqsura in his religious buildings despite Islam's prohibition of separating worshipers inside the mosque courtyard? How did the architect adapt the Maqsura in his various buildings from the perspective of preserving individual and societal privacy? By following the historical, analytical and comparative approach, the study revealed the diversity of the use of Maqsura throughout the ages, which were distinguished by the unity of privacy and sanctity, despite the functional differences. The Maqsura carried multiple connotations that went beyond its aesthetic function to include spiritual, social, cultural and political dimensions. It was associated with the ruler politically, socially and religiously. Likewise in his life and death, it was also linked to the group to protect a specific group of society and to preserve important purposes. The study also revealed the interaction between civilizational heritage across times, which in turn contributed to the construction development of the Maqsura element, whether it is a mobile or fixed element in proportion to the functional role inside or outside the architecture.

Keywords:
Maqsura, Hünkâr Mahfili, Place of self-retreat, Holy of Holies, screened area, cabin.

مشكلة البحث: Research Problem:

- ما هي وظائف واشكال المقصورة في ظل الحضارات القديمة التي سبقت الحضارة الإسلامية في مصر؟
- ما هي العوامل التي ساهمت في الحفاظ علي عنصر المقصورة كعنصر معماري متجدد قابل لإعادة التوظيف عبر العصور؟
- كيف طوع المعماري المقصورة في مختلف عمائره من منظور حفظ الخصوصية الفردية والمجتمعية؟

تساؤلات البحث: Research Questions

- متي ظهرت وتطورت المقصورة في مصر من حيث الوظيفة والشكل ؟
- ما هي العوامل التي أثرت علي تطور تصميم ووظيفة المقصورة في مصر؟
- ما هو الاختلاف والتنوع الذي ميز المقصورة في العمارة الإسلامية في مصر؟
- ماهي الوظائف الأساسية للمقصورة في العمائر في مصر؟ وكيف تغيرت هذه الوظائف عبر العصور؟
- كيف عكست المقصورة الهوية الرمزية (الدينية والاجتماعية والسياسية) في العمارة الإسلامية في مصر؟

أهداف البحث: Research Objectives

- تتبع التطور التاريخي للمقصورة من خلال تحليل بعض من النماذج المعمارية في مصر.
- تحديد الوظائف الاساسية للمقصورة، مع دراسة وتصنيف أنواعها في العمائر الإسلامية في مصر.
- الكشف عن أثر المورث الحضاري المصري القديم الذي انعكس علي عنصر المقصورة في ظل الحضارة الإسلامية في مصر.
- رصد مظاهر التطور الوظيفي والتصميم الابتكاري للمقصورة في ظل الحضارة الإسلامية في مصر.

اهمية البحث:Research İmportance

- تأكيد دور المقصورة عبر الأزمنة وتميزها في حفظ الخصوصية للأفراد والجماعة.
- إثبات ان عنصر المقصورة هو عنصر معماري أصيل، قد أضافت إليه الحضارة الإسلامية من حيث الوظيفة والتصميم.
- الحفاظ علي التراث المعماري من خلال اعادة تقييم أهمية المقصورة كعنصر معماري تراثي ينبغي الحفاظ عليه.
- إثراء الدراسات المستقبلية في مجال العمارة والترميم لذا يمكن إعادة إحيائه في العمائر الحديثة.

فروض البحث: Hypotheses Searsh

- تطورت المقصورة في مصر طبقاً للوظيفة من ثم التصميم متأثرة بعدت عوامل علي رأسها الدين والسياسة.
- تنوعت وظائف وتصميمات المقصورة طبقاً للتوظيف الديني والسياسي والاجتماعي.
- ارتبطت المقصورة برموز ودلالات دينية واجتماعية، مما عكست الهوية التراثية المصرية.
- ساهمت المؤثرات الداخلية المحلية والخارجية الوافدة علي تنوع تصميم وتوظيف المقصورة في العمارة الإسلامية في مصر.

منهج البحث: Research Curriculum

- المنهج التاريخي والتحليلي والمقارن.

مفاهيم ومصطلحات البحث: Research concepts and terminology

معظم القواميس اجمعت علي ان تفسير معني (مقصورة) هي مكان معزول داخل منشاء معماري، يقتصر استخدامه علي فرد أو مجموعة محددة من الأفراد المتميزين في نوع الجنس، أو المكانة الدينية، أو السياسية، أو الاجتماعية. تعددت مسميات ومصطلحات المقصورة تبعا لمكانها في العمارة والوظيفية فكان علي سبيل المثال:

- **Compartment**[١]:

هي عبارة عن مساحة عامة مغلقة أو شبه مغلقة داخل المساجد للغرض من العبادة أو القيام بأنشطة معينة، تتحكم في شكلها معايير معمارية وزخرفية. إلا انها غير مناسبة لافتقارها الدلالة الثقافية المحددة للمقصورة

- **Enclosure**

: يمكن استخدام هذا المصطلح لنقل فكرة وجود مساحة مفصولة داخل منطقة أكبر.

- **Screen** :

استخدمت (كشاشة) في المساجد الأولي في العمارة الإسلامية حيث فصلت فصل جزئي أو كامل علي المحراب والمنبر

- **Chamber** :
هذا المصطلح يوحي بمساحة أكثر انغلاقًا وخصوصية

المصطلحات المعمارية

- **Vestibule :**
يطلق هذا المصطلح **إذا** كانت المقصورة تقع عند مدخل منطقة أكبر
- **Alcove** :
يطلق هذا المصطلح علي المنطقة المجوفة ضمن الجدارللدلالة علي (المقصورة)
- **Maqṣūra**[٢] :
يعتبر مصطلح (المقصورة) أكثر دقة لأنه يشير مباشرةً إلى العنصر المعماري المحدد المعني.
و"المقصورة في اللغة، من قصر الشئ يقصره قصراً أي حبسه وتجمع مقاصيرومنه مقصورة الجامع"(الكحلاوي: ١٩٨٩)

الدراسات السابقة: Previous studies

تعد المقصورة أحد عناصر العمارة منذ فجر التاريخ، وقد حظيت باهتمام بعض الباحثين والمؤرخين علي مر العصور. ركزت معظم البحوث علي أنواع المقاصير من الجانب الآثاري والتاريخي والوصف المعماري، إلا أن معظم تلك الدراسات أقتصر تناولها على جانب الحصر المعرفي، ولم تتناول جانب امتداد تطور وتنوع توظيف المقصورة في مصر كأحد عناصر العمارة الداخلية أو الخارجية، أو الوقوف على عامل الجذب المشترك في استخدامها عبر العصور وهو الحفاظ على الخصوصية الفردية والجماعية. وكانت علي النحو التالي:

- **الدراسات التاريخية:**

- نجاة، ع. م. (2012). المقصورة في المسجد الإسلامي. *مجلة كلية الآداب*، (102)، 45-67. تناولت الباحثة أصول وبدايات المقصورة الإسلامية، واقتصرت الدراسة على أنواع ووظائف المقاصير في أهم المساجد الإسلامية.
- الفخري، أحمد. (2010). تاريخ العمارة الإسلامية: من العصور المبكرة إلى العصور المتأخرة. مجلة الدراسات الإسلامية، 25(3)، 45-67. تتناول هذه الدراسة تطور المقصورة عبر العصور المختلفة وتأثيرها على العمارة الإسلامية.

- **الدراسات الفنية:**

الجوهري، سارة. (2015). فنون الزخرفة في المقصورتين الإسلامية. مؤتمر الفن الإسلامي، 12، 112-130. تناقش الدراسة الزخارف والنقوش المستخدمة في المقصورات.

- **الدراسات الاجتماعية والثقافية:**

العباسي، يوسف. (2018). المقصورة كرمز اجتماعي في العمارة الإسلامية. المجلة العربية للعمارة، 10(2)، 87-104. تستعرض كيف تعكس المقصورة الأبعاد الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الإسلامية.

- **الدراسات المعمارية الحديثة:**

حسن، ليلى. (2021). إعادة تفسير المقصورة في العمارة المعاصرة. مجلة العمارة الحديثة، 15(1)، 30-50. تبحث هذه الدراسة في كيفية إعادة استخدام مفهوم المقصورة في التصاميم المعمارية المعاصرة.

- ياسين، س. ز.، وآخرون. (2021). جوهر المقصورة في العمارة الإسلامية كإتجاه حديث للحفاظ عليها كتراث ثقافي أثري في حد ذاتها. *المجلة الدولية للدراسات المتقدمة في علم الآثار العالمي*، 4(2)، 123-145. تناولت الدراسة

مقدمة عامة عن أنواع المقاصير منذ بداية مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) مرورًا بالخلافة العباسية، والأموية، والفاطمية، والمملوكية، ثم صنفت الدراسة أشكال ووظائف المقاصير داخل المساجد فقط.

تمهيد تاريخي:

عرفت المقصورة في اللغة العربية هي حجب شيء ما عن عامه الناس، وقد تكون مخصصة لشخص ما بعينه مثل (أولياء الله الصالحين أو القديسين أو حاكم)، كذلك يمكن ان تخصص لمجموعه من الأشخاص (كأسرة الحاكم، أو وزرائه، أو الإمام، أو للسيدات فقط). تتعدد أشكال المقاصير ما بين عنصر معماري محمول يمكن نقله، وعنصر ثابت داخل أو خارج الفراغ المعماري. تميز التصميم الداخلي العام للمقصورة وهو علي هيئة غرفة صغيرة قد تكون مرتفعة بدرج بسيط، ومتفردة عن باقي تخطيط وموقع عناصر الوحدات المعمارية. يمكن ان يكون موقعها في مؤخرة البناء علي امتداد محور ومركزية المدخل الرئيسي، ويمكن أن تكون في مكان مفتوح منعزل ذو ظلة خاصة، كذلك يمكن أن تكون في أحد أطراف وجوانب البناء، لذا يتم تحديد موقعها طبقاً لوظيفتها الدينية والسياسية والاجتماعية.

ارتبطت المقصورة منذ بدايتها بالعمارة الدينية في مصر، فيمكن ارجاع نشأتها إلي (نخب) التي كرست حمايتها الي منطقة (الكاب) أي مصر العليا (LÃIII,Col.321-323 ,W.H., Kapellen ,Heleck)[٤]وأطلق هانج أسم (المقصورة) علي كافة المقاصير التي تستخدم في مواكب والاحتفالات الدينية (Hannig,R.,:1995)[٥]تضمنت حروف الكتابة المصرية القديمة شكل المقصورة علي هيئة مسقط أفقي ومسقط رأسي جانبي ، كما ظهرت عبر التاريخ في النصوص الكتابية إلي أواخر عصر الأسرات . ظهرت أشكال المقاصير منذ عصر ما قبل التاريخ كما في نقوش صلابة نعارمر، وفي كتابات نصوص متون الأهرامات، وكذلك علي جدارن المعابد في صورة بناء مستطيل الشكل يعلو أحد القوارب، ويبدوا أنها خصصت لحماية وتقديس الملك الإله، من ثم تطور تصميم اشكال المقصورات في الحضارة المصرية القديمة. انتقلت فكرة خصوصية الحفظ والمهابة وقدسية الغموض وبخاصة لشخص الإله والملك وأسرته عبر الأزمنة، وصولاً إلي الفنون المسيحية المبكرة فبدت متمثلة في عمارة الفنون القبطية التي وظفتها بتصميمات مختلفة ما بين قدسية اتجاه شرقية الكنيسة، وما بين قدسية حفظ رفات القديسين والشهداء وكذلك أماكن الاعتراف. قوبلة بالترحيب تدريجياً فكرة المكان المعزول (المقصورة) الذي يحفظ الخصوصية في عمائر الحضارة الإسلامية التي وظفتها لخدمة خصوصية مكانة الأنبياء المتوفين مثل الرسول محمد (صلي الله عليه وسلم) وصاحبيه (أبو بكر وعمرو) رضي الله عنهما وأرضاهم، والأحياء حين ذاك مثل حفظ أمن الخليفة واسرته أو العامة مثل حرمة النساء والحفاظ علي خصوصيتهم من تطلع الغرباء والمتطفلين. وقد شاع توظيف وارتباط المقصورة في العمارة الداخلية الدينية، إلا ان الدراسة ستحاول الكشف عن تنوع وظائف وأشكال المقصورة في العمائر المختلفة في مصر.

مراحل تطور المقصورة قبل الفتح الإسلامي في مصر:

المقصورة في الحضارة المصرية القديمة:

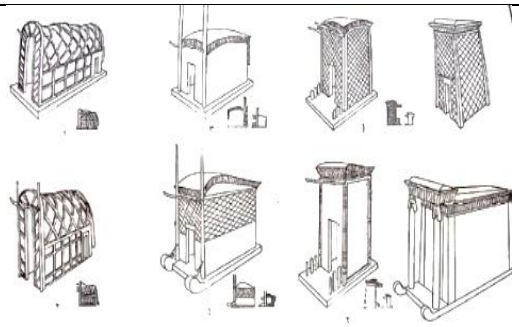

(شكل1) تطور تاريخي للمقصورة علي هيئة كوخ بدائي

(شكل ٢) مجموعة زوسر، وحب سد

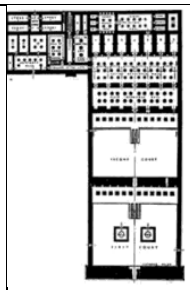

(شكل٣) معبد سيتي الأول في ابيدوس

(شكل ٤) مقصورة الملك سيتي الأول (من ماعت رع) الأسرة ١٩، بن رمسيس الأول والملكة سات رع حكم الملك سيتي الأول الفترة من ١٢٩٤ ق.م. أو ١٢٩٠ ق.م. حتى عام ١٢٧٩ أو ١٣٠٢ قبل الميلاد

(شكل٥) واجهات أبواب مقاصير الملك سيتي الثاني بن الملك مرنبتاح ، مقصورة ثالوث طيبه المقدس (امون- موت-خنسو)

(شكل ٦) مقصورة قدس الاقداس، الاله آمون رع، معبد حتشبسوت، الدير البحري

(شكل٧) مقصورة حتحور داخل معبد حتشبسوت، الدير البحري، غرب الأقصر

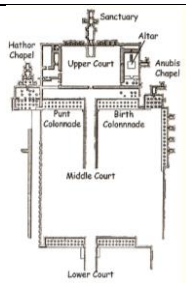

(شكل ٨) مقصورة حتحور داخل معبد حتشبسوت الجنائزي، الدير البحري، غرب الأقصر

(شكل٩) مقصورة الالهه حتحور بمعبد الدير البحري للملك تحتمس الثالث من عصر الأسرة ١٨ (الدوله الحديثة)	**(شكل ١٠) رسم ملون بمقصورة الالهه حتحور بمعبد الدير البحري للملك تحتمس الثالث من عصر الأسرة ١٨ (الدوله الحديثة)**	**(شكل ١١) مقصورة توت عنخ أمون، الأسرة ١٨ (الدولة الحديثة)**

تطورت المقاصير منذ بداية ظهورها في العصر العتيق علي النقوش الجدارية علي هيئة كوخ مستطيل الشكل (شكل١) مكون من أعمدة خشبية ركنية، ومغطي بسقف مكون من حزم الغاب أو سعف النخيل المربوط معاً بحبال منذ العصر العتيق، وقد ظهرت في رسوم مقصورة أوزوريس، كما ظهرت المقاصير الهيكلية (شكل٢) التي استخدمت في احتفال اليوبيل للملك أو(الحب سد) hep-sedفي حياته الأخرى، كما في مجموعة زوسر Djeser الحجرية (الأسرة الثالثة) بمنطقة سقارة ينسب تشييدها إلي المهندس إيمحتب Imhotep متضمنة مجموعة من المباني تحتوي علي هرم و قصور ومقاصير محاطه بسور، ويقع علي جانبي الفناء الطويل مجموعة من المقاصير الهيكلية التي تخص ملوك مصر المشاركين في احتفال عيد اليوبيل الملكي، فالجانب الغربي (يرمز إلي مصر العليا) والجانب الشرقي (يرمز إلي مصر السفلي). اشتملت المجموعة المعمارية علي مقصورتين خاصتين بالملك زوسر تقع "في أقصي جنوب الصف الغربي ذات القمة المقوسة، درج stairways يؤدي كل منهما إلي تمثال داخل كوة" (بدوي، اسكندر: ص١٦٨)[٦] تطور شكل المقصورة وخامة بنائها، واستقر حالها علي غرفة منعزلة مشيدة بالحجر، فظهر نوع المقصورة الجنائزية وهي أحد العناصر الأساسية لبناء المقابر الملكية من طراز المصطبة المرتفعة في عهد الدولة القديمة، إلا انه تم الاستغناء علي المقصورتان الآتي يمثلان قدس الأقداس للجنوب والشمال. تعددت المقاصير المخصصة لكل إله مثل معبد سيتي الأول في ابيدوس (شكل٣) الذي ضم سبعة مقاصير مخصصه للآلهة، وقد تميزت بمواجهتها لأساطين مزخرفة بزخارف متميزة، كما تواجه تلك المقاصير سبعة أبواب مسدودة فيما عدا الباب الأوسط الذي يواجه مقصورة الإله أمون المتميزة عن باقي المقصورات (شكري، محمد: ٢٣٩)[٧]

تميزت المقصورة في المعابد الجنائزية المصرية بالبساطة حيث تتكون من غرفة بسيطة ذات سقف يميل إلي الإنحناء من الجانبين، وتحتوي علي تماثيل الآلهة (شكل٤) كما في مقصورة الملك سيتي الأول التي تتضمن ثلاثة تماثيل تعبر عن المعبود بتاح جالساً في الوسط، وعن يمينه ويساره تمثالين لمعبودتين يجلس على رجلي كل منهما الملك سيتى الأول، ويعتقد أنهما يمثلان المعبودتين" ثسمت ورت" أي البرج العظيم و"من- نفر" تجسيدا لمدينة منف. تميزت واجهات أبواب مقاصير الملك سيتي الثاني بن الملك مرنبتاح (شكل٥) المشيدة بالحجر الرملي بفتحات مستطيلة بسيطة مع الحفاظ علي تميز فتحة واجهة الباب الأوسط المخصص لمعبود الإقليم وهو أمون، فالمقاصير الثلاث مخصصة لعبادة الآلهة ثالوث طيبه المقدس (امون- موت-خنسو). حظيت المقصورة في ظل الحضارة المصرية القديمة بمكانة التقديس والمرتبة العالية الرفيعة متمثلة في مقصورة قدس الأقداس (شكل٦) الذي يقع علي امتداد المحور الرئيسي لتخطيط المعبد، والذي يحتوي علي مشاهد ملونة لتقديم القرابين من قبل الملكة حتشبسوت إلي الاله وعلي رأسهم المعبود الأكبر أمون رع، ولمزيد من التحصين والتقديس زودت مقصورة قدس الأقداس بباب من الجرانيت، ولإضفاء الهيبة والإجلال فتح نافذه أعلي الباب ليتخللها ضوء الشمس

الساقط علي وجه تمثال امون. ضمت المعابد الجنائزية عدت مقاصير فبعضها يكون علي مقربه من مقصورة قدس الأقداس في الجهة الغربية مثل مقصورة حتحور (شكل٧) تيمناً بمجاورة الإله الأكبر الذي أمر بتتويج حتشبسوت ملكة علي مصر باعتبارها ابنته والتي تمثل الإله حورس، كما ضم المعبد أيضاً مقصورة أنوبيس التي تقع في الجهة الشمالية من الطريق الصاعد (شكل٨). اعتني بفن رسم جدران المقاصير بموضوعات تمثل مرحلة ولادة الملك واثبات نسبه للإله والتتويج علي عرش مصر. تضمنت الجدران الثلاثة لمقصورة الإلهة (حتحور) الملك تحتمس الثالث(شكل ١٠) بمعبد الدير البحري من عصر الأسرة ١٨ (الدولة الحديثة) مشاهد مختلفة للملك تحتمس الثالث، ما بين تقديم قربان مع زوجته مريت رع، وما بين اصطحاب فتاتين، ويتصدر في واجهة المقصورة تحتمس الثالث يقدم قرباناً للإله أمون رع. يتوسط جدران المقصورة تمثال للبقرة المقدسة الإلهة حتحور(شكل٩) رمز النماء والخصب ويظهر الملك تحتمس أسفلها يرضع منها، وتركيبة المقصورة بمجملها تحمل معني رمزي أن الإله البقرة حتحور تحمي حياة الملك من كافة اوجهها. تعددت أشكال المقاصير في ظل الحضارة المصرية القديمة فقد عثر عليها علي هيئة غرفة خشبية مغلقة ذات باب مثل مقاصير الملك توت عنخ أمون الخشبية (شكل١١) المكونة من ثلاث غرف ذات أحجام مستطيلة متداخلة ولها باب من اتجاه واحد، وبداخلها المركب المقدسة التي ستبحر بالملك إلي الحياة الأخرى، ويحيط بالمقصورة أربعة آلهة وهم (إيزيس ونفتيس ونيت وسلكت)

المقصورة في فنون الحضارة الإغريقية :

(شكل ١٢) مقصورة الإمبراطور "أغسطس" بقدس أقداس معبد دندرة الأثري، الذي شُيِّدَ لعبادة الربة حتحور ربة السماء والرقص والموسيقى وسيدة السعادة، مدينة قنا.	**(شكل ١٣) مقصورة للملك اغسطس في معبد دندرة بناها الملك اغسطس، كان يستخدم المكان لعبادة ايزيس و اوزوريس**	**(شكل ١٤) معبد أدفو، مقصورة الإمبراطور بطليموس الثالث وزوجته الإمبراطورة ارسينوي**

أدرك الإغريق تعظيم وقدسية المعتقدات الدينية المصرية القديمة المتمثلة في مكانة مقاصير الآلهة الملحقة بالمعابد الجنائزية، عندما خضعة مصر تحت حكم الإسكندر الأكبر(المقدوني) 332ق.م، أراد ان يتقرب إلي آلهة طيبة والمصريين فقام بتوسعه في وسط قاعة الهيكل المعروفة بمقصورة قدس الأقداس الخاصة بالقارب المقدس للإله (آمون رع) بمعبد الأقصر، التي سبق ان شيدها أمنحتب الثالث (1405-1370) ق.م وهو أحد ملوك الأسرة 18. شيدت مقصورة الإسكندر الأكبر علي شكل حجرة صغيرة من الحجر الجيري داخل حجرة أكبر خصصة لاستراحة مركب الإله (آمون رع)، وقد نقش علي جدران المقصورة مشاهد للإسكندر الأكبر بمصاحبة الآلهه المصرية. خلف الإسكندر الأكبر ملوك رومان عظام، من ثم انتقلت وظيفة ودور المقصورة المصرية القديمة التي من خلالها يتم ولادة وتتويج ملك مصر من الإغريق، فلكي يحكم مصر فلابد أن يتم ولادة الملك، وتتويجه داخل المقصورة مثل ملوك مصر السابقين. ويبدوا ان فكرة الولادة وإثبات النسب والتتويج ومباركة الإله الأعظم أمون رع تتناسب مع ايدولوجيا ميثولوجيا الإغريق المتوارثة للرومان، لذا حرص بعض من الأباطرة

الرومان مثل الامبراطور قيصر فيليوس اغسطس 63-14 ق.م علي تشييد مقصورة خاصه به، تمتزج بها شخصيته مع العقائد المصرية كما في مقصورة قدس الأقداس بمعبد دندرة (شكل 12،13) الذي شيد لعبادة الربة حتحور ربة السماء والرقص والموسيقى وسيدة السعادة، غربي مدينة قنا، وقد أعتاد تعامد الشمس علي غرفة الولادة المقدسة بالمقصورة التي نقش علي جدرانها مظاهر الولادة الرمزية للإمبراطور الروماني الأول أغسطس الذي حكم في القرن الأول ًقبل الميلاد تيمناً بالطقوس المصرية القديمة لولادة حكام مصر والتي يجري لهم طقوس دينية خاصة لإثبات نسله من الألهه المصرية القديمة لإعطائه حق حكم مصر. تضمن معبد أدفو مقصورة تقع علي الجانب الشرقي لحجرة قدس الأقداس (شكل 14) تضمنت رسوم لملوك وملكات يمارسن طقوس العبادة للإمبراطور بطليموس الثالث وزوجته الإمبراطورة ارسينوي، ويقابل تلك المقصورة في الجهه الغربية مقصورة الإله (مين) إله الخصوبة والتكاثر. لم تختلف وظيفة المقصورة في عصور الإغريق والرومان عن عصور الحضارة المصرية القديمة أثناء تواجدهم في مصر، بل كانت بمثابة أحد الشعائر الرمزية لتقربهم إلي المصريين. أختلف شكل المقصورة عند الإغريق والرومان حيث ظهرت علي هيئة مقعد مرتفع خاص بالإمبراطور ذو ظلة، كذلك المحاريب الغائرة التي تألفت من عمودين جانبين يحملان عقد مزين يحتوي علي تمثال الإله، كما في معظم المعابد الإغريقية والرومانية.

المقصورة في الفنون المسيحية المبكرة :

(شكل١٥) كنيسة القديس أبو سرجة الأثرية المعروفة ب (سرجيوس وباخوس) بمجمع الأديان ، مصر (تصوير الباحث)	**(شكل ١٦) مقصورة الشهيد ابو السيفين بدير الراهبات بمجمع الأديان ، مصر(تصوير الباحث)**		**(شكل١٧) مقصورة السيدة العذراء، كنيسة ابو سيفين ، بمجمع الأديان ، مصر(تصوير الباحث)**

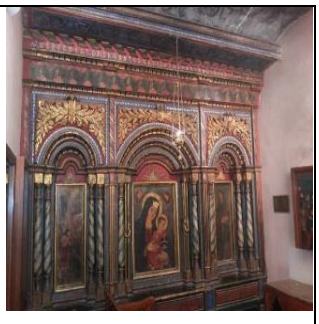			
(شكل١٨) مقصورة السيدة العذراء، الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بكنيسة مارمينا بفم الخليج، بمجمع الأديان، مصر(تصوير الباحث)	**(شكل١٩) مقاصير في كنيسة القديس أبو سرجة الأثرية (سرجيوس وواخس، مجمع الأديان، مصر(تصوير الباحث)**	**(شكل ٢٠) جثمان القديسة سابينا؛ كاتدرائيّة القديسة الشهيدة كاترين للكاثوليك، حيّ المنشية، مصر**	

تميزت فنون العمارة المسيحية بالالتزام بترتيب المقدسات داخل الكنيسة، فنجد انه أطلق اسم مقصورة علي المنطقة الواقعة في شرقية الكنيسة التي تتضمن (شكل ١٥) (الحنية والمذبح والهيكل وبعض من الغرف الملحقة) علي اعتبار انها مناطق مقدسة لا يسمح للعامة ان يدخلوها، وقد اقتصرت تلك المناطق المحرمة علي فئة معينة من رجال الدين طبقاً لمرتبته الدينية. في واقع الأمر نجد ان اسم المقصورة المتعارف عليه في الكنيسة المسيحية الكاثوليكية هو سرداب الاعتراف، وهو عبارة عن غرفة بحجاب يفصل بين رجل الدين وبين المعترف بالخطايا. كما يطلق اسم المقصورة في الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية على الدواليب الخشبية مثل مقصورة الشهيد أبو السيفين بدير الراهبات بمصر القديمة (شكل 16) التي تحتفظ ببقايا رفات وأجساد الآباء القديسون في أنابيب، أو أواني ملفوفة بقماش أحمر قطيفة، ويتصدر الدولاب الخشبي أيقونة القديس. يوجد نوع أخر من المقصورات علي شكل أيقونات للقديسين يتقدمها أماكن لإشعال الشموع (شكل 17) كما في مقصورة السيدة العذراء، كنيسة أبو سيفين مصر القديمة، (شكل 18) مقصورة السيدة العذراء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بكنيسة مار مينا بفم الخليج، كما اشتملت بعض المقصورات علي الأيقونات المرسومة لبعض الأباء والقديسين (شكل19) مثل (كنيسة القديس أبو سرجة الأثرية) سرجيوس وباخوس. اتخذ من الجهة الغربية من الكنيسة المقابل لامتداد شرقية الكنيسة المعروفة بقدس الأقداس مكاناً دائماً لمواضع المقاصير، وقد اتحدت أنواع المقاصير علي وجود الأيقونات ذات الرسوم الملونة للأباء والقديسين. ويوجد نوع أخر للمقاصير علي هيئة صندوق زجاجي مزين بزخارف ومنحوتات خشبية لحفظ جثمان القديسين كما في كاتدرائيّة القديسة الشهيدة كاترين (شكل 20) بمدينة الإسكندرية المعروفة باسم القديسة سابينا شهيدة الكاثوليك. تمثل تلك المقصورة مزاراً دينيا كما تحتوي المقصورة علي لوحة رخاميّة كُتِبَ عليها إهداء إلى القديسة سابينا باللغة اللاتينيّة، فضلًا عن كأس فضّي يحتوي على دمائه.

المقصورة في الحضارة الإسلامية:

ظهرت المقصورة كعنصر معماري مميز في المساجد الإسلامية خلال العصر الأموي، حيث لُوحظ وجود أمثلة بارزة لها في جامع دمشق الكبير(هواري، ١٩٨١)[٩]. شهدت المقصورة تطوراً ملحوظاً عبر العصور الإسلامية المتعاقبة، ففي الفترات العباسية والفاطمية والأيوبية والمملوكية والعثمانية، تطورت هذه السمة المعمارية بشكل يتماشى مع التغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها مصر. ساهمت المقصورة في تكوين هوية ثقافية معمارية مميزة للمساجد في مختلف العصور الإسلامية. كما تطورت المقاصير عبر التاريخ لتلبي احتياجات المجتمعات الإسلامية المتغيرة، حيث انعكست التغيرات الاجتماعية والثقافية على تصميماتها ووظائفها. تأثرت تصميمات المقاصيرفي ظل الحضارة الإسلامية بعدت عوامل ساهمت في إثرائها الوظيفي والتصميمي والهندسي والزخرفي مثل الأقواس الحديدية والمقرنصات المنحوتة (Grabar, O.1981)[١٠]. فظهرت أنماط زخرفية وتصميمية مختلفه في مواد بنائها مما عزز مكانتها بين عناصر ومكونات العمارة الإسلامية المترابطة.

خضعت المنشأة المعمارية الإسلامية وكذلك التحف المنقولة إلي عدت عوامل منها ما هو سياسي واقتصادي وفلسفي فكري طبقاً لتعاليم الدين الإسلامي. تدرجت وتنوعت الخصوصية بداية من الفرد إلي الجماعة، لاسيما انعكس ذلك علي العمارة وعناصرها الخارجية والداخلية، وصاحب هذا التطور عنصر المقصورة، فهي أحد العناصر المعمارية الأصيلة مثلها مثل: المداخل المنكسرة والممرات الجانبية المغطاة المخصصة للنساء لتسهيل حركتهم داخل البناء دون المرور بالأماكن المفتوحة المخصصة للرجال. في حين أن كانت المقاصير منغلقه داخل الأبنية في الحضارات التي سبقت الحضارة الإسلامية، إلا أن

التصميم المعماري الإسلامي وظفها بصور متعددة ومختلفة، فبعضها كان داخل البناء، والبعض الأخر خارجه محافظاً على الغرض الوظيفي الأساسي، وهو الحجب والخصوصية والأمان فظهرت أنواع عدة منها على سبيل المثال:

(شكل٢١) مقصورة النساء، بالجامع الأزهر الشريف، مصر	**(شكل٢٢) بيراميستان صلاح الدين الايوبي ، مصر**	**(شكل٢٣) مقصورة الخطيب ،الجامع الأموي، دمشق**	**(شكل ٢٤) مقصورة أئمة جامع الزيتونة، تونس**

أ. **مقاصير للنساء:**

اختلفت مواقع المقاصير المخصصة للصلاة للنساء داخل المسجد طبقاً للطبيعة الجغرافية والبيئية وموقع المسجد للشوارع المحيطة به. وطبقاً للشريعة الإسلامية من أهداف الحفاظ علي التماسك المجتمعي هو مراعاة كيان الأسر وعدم الاختلاط بين النساء والرجال إلا في حدود معينة مثل العلم والتطبيب والتجارة، لذا حرص المعماري أن تخصص المقاصير الخاصة بالنساء في أحد أركان المسجد (شكل٢١) كما في جامع الأزهر الشريف، وخصص لها مداخل خاصه منفصلة عن الرجال، وملحق بها العناصر الخدمية كالحمامات. كما فصل الجدار الداخلي بين مقصورة النساء وساحة مصلي الرجال بأحجبة خشبية أو جصية (Screen) حتى يتمكن النساء من سماع الإمام أثناء الصلاة والدروس الدينية. وقد شاع في عمائر العصور الإسلامية تخصيص ممرات داخل القصور والبيوت السكنية ملحقة بمجالس الرجال أطلق عليها (الحرملك) فمن خلالها تستطيع النساء مشاركة الرجال المناسبات المختلفة مع الحفاظ علي خصوصيتها، وقد أنتشر هذا النوع في البيوت السكنية في ظل العصر المملوكي والعثماني، وإن كان قد سبقهم العصر الأموي عهد الدولة الأندلسية التي خصصت أبنية ملحقه بمجلس الخليفة، وكذلك بالجامع مثل جامع قرطبة أطلق عليها مقاصير النساء[١٢] (الحميري:١٩٨٨).

ب. **مقاصير المرضي:**

حظيت ابنية عمائر البيرا ميستان منذ بداية نشأتها عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك باهتمام واسع وذلك عام (٨٨هـ/٧٠٦م)، فقد اعتني باختيار موقعه وتخطيط عمارته وإمداده بالمياه الجارية وكافة المستلزمات الطبية وغيرها من ضروريات واحتياجات المرضي، وانتشر البيراميستان عبر العصور الإسلامية. ونذكر على سبيل المثال بيراميستان صلاح الدين الأيوبي (شكل ٢٢) الذي الحقه بالقلعة، حيث يذكر أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي في كتابه (رحلة أبن جابير) في وصف رحلته إلي مدينة القاهرة واصفاً القصر والبيرمستان بقوله" ووضعت في مقاصير أسرة يتخذها المرضي مضاجع كاملة .. وبين يدي ذلك القيم خدمة يتكفلون بتفقد أحوال المرضي بكرةً وعشيةً، فيقابلون من الأغذية والأشربة بما يليق بهم. وبإزاء هذا الموضع موضعٌ مقتطعٌ للنساء المرضي. ولهن أيضاً من يكفلهن. ويتصل بالموضعين المذكورين موضع آخر متسع الفناء فيه مقاصير عليها شبابيك الحديد اتخذت محابس للمجانين..."[٣](أبن الجبير: ٦١٤هـ). حيث يوضح مدي سمو الحضارة الإسلامية واحترامها للضعف الإنساني والحرص على الخصوصية العامة والخاصة، كما خصص أماكن لعلاج المساجين والأسري.

ت. **مقاصير الصحابة بالمسجد الأموي:**

تصدرت المقصورة في بادئ الأمر المكان المتاخم للمحراب والمنبر في المسجد الاموي بغرض تسهيل الحركة للخليفة من قصره إلى المسجد. فعلي سبيل المثال احتوي المسجد الأموي علي بعض من المقاصير، الأولي أنشائها معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه وأرضاه) في المسجد الأموي بدمشق في الطرف الشرقي حيث كان يقع خلفها بيته، وعلي يمين محراب المقصورة مصلي أبي الدرداء (رضي الله عنه)، وقد عرف بمحراب الصحابة المعروف أيضا بالمالكية الذي صلي به كلاً من خالد بن الوليد، وأبي عبيده بن الجراح، وغيرهم من العلماء والفقهاء المباركين، وبتوسعات المسجد جهة الغرب أنشأه مقصورة الخطيب (شكل٢٣) في وسط الجامع الحق بها محراب الصلاة ومنبر الخطبة، وقد أضيف في عهد الدولة العثمانية مقصورة صغيرة فيما بعد في الجانب الشرقي.(ألبن الجبير: ٦١٤هـ) وقد تضمن الجانب الغربي أيضاً مقصورة الخضر عند محراب الحنابلة.

ث. مقاصير علمية:

خصصت لإقامة الصلاة، ولتلقي العلوم الشرعية والفقهية تبعاً للمذهب المتبع للدولة، ومن أمثلتها المقصورة التي أنشأه في الطرف الغربي للجامع الأموي بدمشق لتدريس المذهب الحنفي نسبة إلي الإمام الشافعي، وكذلك للمالكية. وعلي نهجها أنشأ الإمام المتوكل على الله شرف الدين باليمن سبع مدارس ملحق بكل منها مسجد يحتوي علي مقصورة علمية؛[1]لكي يتتلمذ الطلاب علي أيدي الفقهاء والعلماء. كما حظت المرأة الأندلسية في عهدي حكام دولتي المرابطين والموحدين بمكانة عالية فخصصت لها المقاصير العلمية الملحقة بالمساجد لتلقي العلم وحفظ القرآن الكريم، بال شاركت في تعليم العامة والمشاركة الفقهية والإفتاء وتعلم مختلف العلوم التجريبية وغيرها، واتخذت كلاً منهن مقصورة خاصة ملحقه ببيتها لحفظ الكتب.

ج. مقاصير الكتب:

وهي مخصصة لحفظ الكتب كالتي كانت بالجامع الأزهر في العصر المملوكي البحري، وخاصة في عهد السلطان الناصر حسن بن قلاوون الذي أمر بإنشاء عدت مقاصير لحفظ الكتب. والجدير بالذكر ضم جامع الزيتونة مكتبة عظيمة (شكل٢٤) خصصت للأئمة وللعلماء وازداد الاهتمام بها عند توسعه المسجد.

ح. مقاصير الخزن:

تطلب من المعماري المسلم إنشاء أماكن أمنه للحفاظ على أموال زكاة وصدقات المسلمين ملحقة بالمساجد، مما دعاه إلى إنشاء مقاصير خاصة عرفت باسم الخزن فكان أشهرها التي أنشأها الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد عام ٥٩٨هـ، ١٢٠١م في المغرب سنة ٢٤٢هـ، ٨٥٧م.

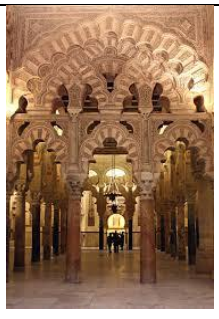	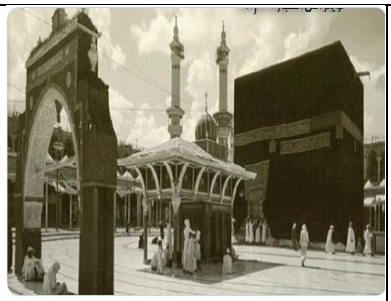	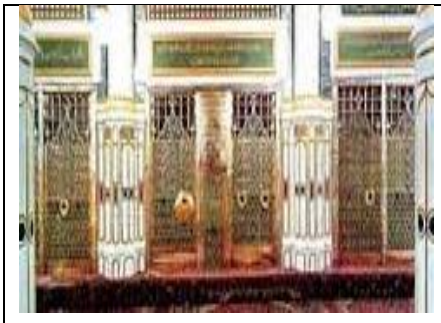
(شكل25) مقصورة المحراب، بجامع قرطبة، اسبانيا	**(شكل ٢٦) الحرم المكي والمباني المجاور له تظهر مقصورة مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام**	**(شكل ٢٧) مقصورة مسجد الرسول محمد (صلي الله عليه وسلم) وصاحبيه (رضي الله عنهم)**

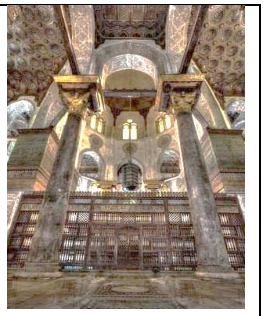			
(شكل ٢٨) مقصورة ضريح المنصور قلاوون، مصر	(شكل٢٩) مقصورة السيدة عائشة بنت الإمام جعفر الصادق، مصر	(شكل٣١) مقصورة خشبية لمقام المؤيد شيخ، عصر السلطان الملك أبو النصر قايتباي، مصر	(شكل٣١) مقصورة قبر مصطفي أغا جالق المتوفي ١٠٧٨هـ، مصر

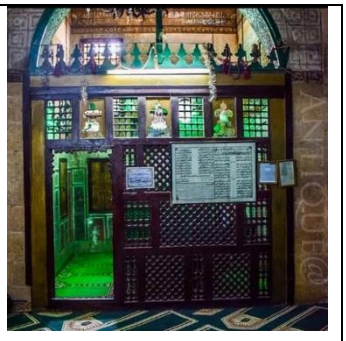		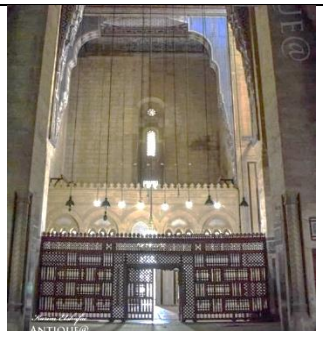
(شكل 32) مقصورة سيدي عقبة بن عامر الجهني، قرافة المقطم، مصر	(شكل 33) حجاب مقصورة ضريح محمد علي بمسجده بالقلعة، مصر	(شكل ٣٤) حجاب مقصورة مدفن قبر بعض من أسرة الملك فاروق والشاه إيران رضا بهلوي مسجد الرفاعي، مصر

خ. **مقصورة المحراب:**

كما في مسجد قرطبة بإسبانيا (شكل 25)، حيث تضمنت محراب القبلة والمنبر، ويعلوهم قبة مفصصه ذات عقود متقاطعة، وتتميز مقصورة المحراب بمجموعه من البوائك ذات العقود والأعمدة . الجدير بالإشارة أتخذ الخلفاء الفاطميين في مصر مقصورتين أحدهما ببلاطة قبة المحراب وغالباً ما كان يصلي بها الخليفة في الشتاء، والمقصورة الثانية كانت تنصب صيفاً في الصحن الداخلي للمسجد ،في مواجة المحراب، لذا تعد من أثاث المسجد المتحرك مثل المنبر وكرسي المصحف.

د. **مقصورة مقاميه:**

تواجدت في صحن الكعبة المشرفة مقصورة مقام سيدنا إبراهيم (عليه السلام)(شكل ٢٦)

ذ. **مقصورة ضريحيه:**

تعددت أشكال وتصميمات المقاصير الضريحة، فكانت أولي تلك المقصورات مقصورة مقام (الرسول صلي الله عليه وسلم وصاحبيه) (شكل 27) ، وتتألف من ساتر من المعدن المشبك يفصل بين قاعة الصلاة وبين بيت رسول الله. وعلي ضوئها ظهرت تركيبات مختلفة للمقاصير الضريحية علي مر العصور الإسلامية بمنها علي شكل:

- تركيبة المقام محاطة بسياج خشبي علي هيئة حجرة ذات جدران خشبية مفرغة بخشب الخرط كما في ضريح المنصور قلاوون (شكل 28) حيث يعلوه قبة

- حجرة يحيط بها سياج معدني (شكل 29) يعلوه قبه ، مثل مقصورة السيدة عائشة بنت الإمام جعفر الصادق
- شاهد قبر للمؤيد شيخ يحيط به سياج خشبي بسيط قليل الارتفاع (شكل ٣٠) قام بعمله الأمير يشبك عصر السلطان الملك أبو النصر قايتباي
- شاهد قبر مصطفي أغا جالق المتوفي سنة ١٠٧٨هـ ، تتكون من ظلة معمارية (شكل ٣١) هرمية الشكل من طراز التربة المفتوحة ، عصر الدولة العثمانية.
- مقاصير ركنيه (شكل٣٢) تقع في أحد اركان المسجد ، وتتميز بانها تمثل حجرة مربعه ذات قبه ، ويعلوا المقام مقصورة خشبية منفصلة بحجاب ينفذ إليها من خلال باب خاص مثل مقصورة الصحابي حامل راية الرسول (صلي الله عليه وسلم) سيدي عقبة بن عامر الجهني، قام بتجديد هذا المقام الوزير محمد باشا سلحدار، عصر الدولة العثمانية
- مقاصير مصمته فاصله كليًا عن المسجد وتبدوا كالجدران (شكل ٣٣) كما في مقصورة مدافن الأسرة العلوية، مدفن محمد علي بالقلعه، و (شكل٣٤) حجاب مقصورة مدفن قبر الملك فاروق والشاه إيران رضا بهلوي المؤدي إلي قبر الملك فؤاد الأول والملكه فريل بجامع الرفاعي التي أمرت ببنائه خوشيار هانم والدة الخديوي اسماعيل (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م)

ر. **مقاصير الفقراء:**

تضمنة مجموعة قلاوون المعمارية (718 هـ/ ١٣١٨م) العديد من العناصر الخدمية والوقفية فكان منها مقاصير الفقراء التي تتألف من طابقين حيث تقع في الجهة البحرية للجانب الشرقي للمسجد، وقد أنشات بغرض سد حاجة الفقراء وإيوائهم بها، ونظراً للعوامل البيئية والزمنية لم يتبقي منها شئ.

ز. **تطور مقصورة الحكام:**

(شكل٣٥) مقصورة المعزية، جامع القيروان، تونس	**(شكل ٣٦) مقصورتي السلطان كاسبوهان وكانومان وعائلاتهما، الجامع الكبير في سانغ سيبتا راسا، إندونسيا.**	**(شكل ٣٧) المقصورة الخضراء، بمسجد محمود باشا، تركيا**

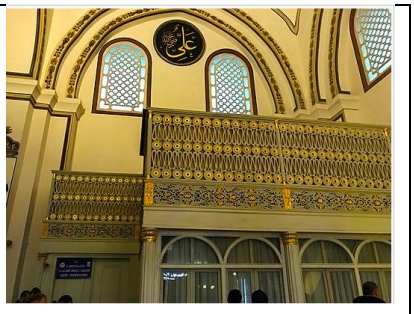	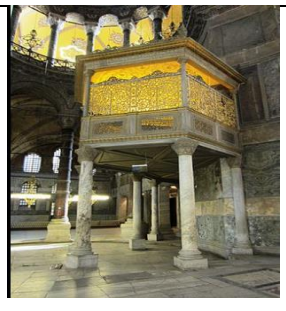	
(شكل٣٨) مقصورة السلطان(سدة) جامع أولو، ١٨٤٠م، عهد السلطان عبد العزيز الأول	**(شكل٣٩) مقصورة السلطان (محفل)، مسجد آيا صوفيا ، استانبول**	**(شكل٤٠) مقصورة معلقة (سدة)، مسجد الصحابي عقبه بن عامر الجهيني، مصر**

يجمع العديد من الباحثين أن فكرة إنشاء أول مقصورة ظهرت في المسجد كانت بقصد حماية الخليفة عصر الخليفة معاوية بن ابي سفيان، إلا ان هذه الفكرة قوبلت في بدايتها بالرفض التام من قبل علماء الفقه والخلفاء، الذين استندوا إلي مبادئ العمارة الإسلامية التي تؤكد علي أهمية الوحدة والتكامل وعدم وضع حواجز تقطع صفوف المصلين. كما كانت هناك مخاوف من يؤدي إلي وجود المقاصير إلي تعزيز نزعة الاستبداد، والتكبر علي الرعية. ومع مرور الوقت تمكن المعماريون والفقهاء من التوفيق بين الحاجة الأمنية للحكام وبين المبادئ الإسلامية مما أدي إلي ظهور أشكال متنوعة للمقاصير داخل المساجد ، كلاً منها يتناسب مع وظيفته والبيئة المحيطة به. فقد تطور موقع وشكل وتصميم مقاصير الحكام داخل المساجد ، فبعضها كان ملحق بابها علي امتداد بلاطة القبلة كما في مقصورة جامع القرافة بمصر ذات الاربعة عشرة باباً، وقد أمرت ببنائها زوجة الخليفة الفاطمي السيدة تغريد في عام ٣٦٦هـ/٩٧٧م (المقريزي: ٢٠٠٨)[١٦]وكذلك مقصورة جامع عمرو بن العاص التي أمر ببنائها الخليفة المستعصم بالله الفاطمي في عام ٤٣٨هـ/١٤٠٦م_(فكري:١٩٦٢)[١٧]والبعض الاخر فتح بجدار المحراب مدخلاً جانبياً مثل مقصورة جامع القيروان بتونس، وجامع أحمد بن طولون، ومقصورة جامع الأزهر الشريف (جبرتي:١٩٠٤)[١٨] كما غطت اسقف بعض المقاصير التي تقع امام المحراب بقبة كرمزاً للسلطة السياسية للخليفة الذي يمثل الدولة، وقد ساد هذا النوع من القباب الذي عرف بأسم قبة مقصورة المحراب كما في جامع بيبرس البندقداري ، وجامع الناصر محمد بن قلاوون ، وجامع أحمد بن طولون، بمصر،ومن النماذج القوية التي تدل وترمز إلي قوة الدولة ما أبدعه المعماري بقبة مقصورة المحراب بجامع قرطبة المخصصة للخليفة الأموي. ابتكر المعماري مجموعه من المقاصير فكان علي سبيل المثال:

- مقصورة خشبية متحركة (بن دقماق:٢٠٢٣)[٩]بغرض تخفيف درجة حرارة الجو للخليفة اثناء تأديته الصلاة ، تنصب في صحن المسجد وعرفت عهد الخلفاء الفاطميين.
- مقصورة خشبية علي هيئة ساتر يمتد بين الأعمدة كما في عمارة مسجد السلطان حسن ، وجامع محمد علي بمصر، وكذلك في مسجد الزيتونة بتونس (شكل 35) (80هـ/699م) والتي تمتد من جدار القبلة إلي البلاطة الرابعة بالمسجد حيث جدار المحراب.
- مقصورة خشبية علي هيئة مكعب أو مستطيل ذو سياج، مخصصة للحاكم وأسرته (شكل ٣٦) ، ويمكن أن ان يتضمن المسجد أكثر من مقصورة كما في الجامع الكبير في سانغ سيبتا راسا بإندونسيا، حيث يوجد واحدة على الجانب الأيمن من المحراب والمنبر مخصصة للسلطان كاسبوهان وعائلته، ومقصورة السلطان كانومان وعائلته تقع علي الجهة الغربية من بوابة دخول المسجد.
- المقصورة الخشبية المحمولة علي أعمدة المعروفة باسم (المحفل) وهي طراز عثماني أصيل ربما استوحي تصميمها من الأنبون أي كرسي الواعظ بالكنيسة، ألا أن هذا الطراز أختلف في الشكل والوظيفة، مثل المقصورة الخضراء، بمسجد محمود باشا (شكل 37)، ومقصورة السلطان بمسجد أولو 1840 م عهد السلطان عبد العزيز الأول (شكل 38)، ومقصورة السلطان في مسجد آيا صوفيا (شكل39). عاصرت المقصورة تطور حضاري في ظل عصر الدولة العثمانية فنلاحظ تنوع واختلاف تصاميمها المعمارية فبعضها التصق علي أحد جانبي جدار المحراب والبعض الأخر أرتكز علي الجانب الشرقي من المحراب، والبعض الأخر انفرد بذاته في منتصف المسجد متجهاً نحو جدار المحراب، طبقاً لتخطيط المسجد.
- مقصورة معلقة (سدة) علي الجدار المقابل للمحراب، كما في (شكل٤٠) مسجد الصحابي عقبه بن عامر في مصر1055هـ -١٦٥٥م الذي بناه الوالي العثماني محمد باشا ابو النور السلحدار. تعتبر تلك المقصورة هي أحد

مظاهر التطور الشكلي والوظيفي في العمارة الإسلامية في العهد العثماني، فيمكن أن تستخدم كمكان مخصص للحاكم واسرته للصلاة، وكذلك يمكن أن تستخدم كدكة المبلغ وأيضاً يمكن أن تستخدم لإلقاء دروس الوعظ، ولوحظ أن يوجد مثيلتها في بعض المساجد مثل جامع محمد بك أبي الذهب بالقاهرة.

تطور المقصورة في العمارة الإسلامية في مصر:

من خلال تتبع مراحل تصميم وتوظيف المقصورة في مصر يوضح الجدول التالي اوجه الترابط والامتداد عبر المراحل التاريخية.

وجه المقارنة	الحضارة المصرية القديمة	الفنون القبطية	الفنون الاسلامية
خامه البناء	الجريد والبوص، خشب، حجر الرملي، حجر	خشب الخرط، خشب وزجاج	خشب الخرط، سياج نحاسي، جص مفرغ، حديد
موقعها	تقع في الجانب الغربي من تخطيط المعبد الجنائزي.	-توجد في المنطقة الشرقية للكنيسة خلف الهيكل، متضمنة حنية الكنيسة والمذبح -توجد في المنطقة الغربية لتخطيط الكنيسة المقابل لشرقية حنية الكنيسة.	- الخاصة بالحاكم بجانب محراب القبلة أو امام محراب القبلة أو مقاصير متحركة في صحن المسجد . - الخاصة بالنساء في أحد أركان المسجد ذات مدخل خاص. - طبقاً لأجنحة البيراميستان المخصصة للأمراض - المقاصير العلمية الحقت بالمساجد وبعض من البيوت - مقاصير الكتب الحقت بالمساجد - مقاصير الخزن الحقت ببيت المال الخاص بالمسلمين - مقصورة مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام تقع في حرم الكعبه المشرفة - المقاصير الضريحية تقع في أحد جوانب المسجد، قد تكون بناء منفرد - المقاصير الضريحية ذات الظلة تقع في اماكن الدفن (القرافة) - مقصورة معلقة (سدة) مثل الشرفة مقابلة للمحراب-(محفل) وهي مقصورة تقع في منتصف (القبلية) وهي الساحة الوسطي بظلة القبلة الخالية من الأعمدة

الشكل العام	- المقاصير الخشبية تعتبر أحد عناصر أثاث المقبرة الجنائزية -غرفة غائرة داخل الجدار، أو غرفة خشبية، أو مقعد محمول ذو ظلة.	-غرفة ذات حجاب فاصل - مساحة مقدسة ذات حجاب (هيكل) -اقتصر علي رمزيتها وصفتها الدينية بصورة مسطحة (ايقونات) أو منصة خشبية أو دولاب خشبي أو تابوت زجاجي يحتوي علي رفات القديسين وصورلهم	-غرفة جانبية ذات حجاب خشبي أو بناء، يمكن ان تغطي بقبة -ذات ساتر خشبي أو الجص المفرغ للحفاظ علي حرمة النساء -سياج خشبي أو معدني مثل الغرفة الصغيرة المغلقة دون سقيفه يحيط بمقامات الأولياء الصالحين -معلقة (سدة) مثل الشرفة -(محفل) ترتكز علي أعمدة خبية أو رخامية ، وهو مكان مخصص للسلطان أو المؤذن
الزخارف	موضوعات تمثل مرحلة ولادة الملك واثبات نسبه للإله والتتويج علي عرش مصر	رموز ورسوم القديسين والشهداء، نفذت الزخارف بالالوان علي الاسطح الخشبية والجص (ايقونات)	زخارف نباتية ، وهندسية، وكتابية أيات قرأنية وادعية واحاديث نبوية، نفذت الزخارف بالالوان علي الاسطح الخشبية والرخامية
أنواعها	- مقاصير محمولة - مقاصير قدس الأقداس - مقاصير المعابد الجنائزية - مقاصير الاستراحة الإلهية	- مقاصير دواليب القديسين -مقاصير الاعتراف -مقاصير الايقونات المرسومة	-مقاصير للنساء - مقاصير المرضي -مقاصير علمية -مقاصير الصحابة بالمسجد الأموي -مقاصير الخزن - مقصورة مقامية -مقاصير الكتب -مقاصير ضريحية - مقاصير الفقراء -مقاصير الحكام - مقاصير متحركة

الوظيفه	- مقاصير محمولة تعد أحد عناصر الاثاث الجنائزي للأفراد. - مقاصير المعابد الجنائزية ارتبطت المقصورة الجنائزية بانوبيس حيث خصصت لطهارة والتحنيط. اقامها الملوك لتخليد ذكراهم ولضمان استمرار اقامة شعائرهم الجنائزية بعد وفاتهم بجانب الشعائر الجنائزية التي تقام للمعبود ، واستمر هذا التقليد منذ بداية عصر الأسرات حتي الدولة الحديثة. - مقاصير الاستراحة الإلهية، التي شيدت على امتداد طريق الموكب المقدس، جزءًا لا يتجزأ من العمارة المعبدية في مصر وقد تطورت وظيفة .القديمة مصطلح "المقصورة" بمرور الوقت، ففي نهاية الأسرة التاسعة عشرة، أصبح يشير إلى حجرات الكهنة داخل المعابد، كما .تشير نصوص معبد هابو ومع ذلك، فإن هذه المقاصير كانت توفر مكانًا للاستراحة والراحة للآلهة أثناء موكبها السنوي، وتنوعت تصميماتها لتناسب احتياجات الطقوس الدينية	-منطقة قدس الأقداس تستخدم لإقامة طقوس الصلاة المنغلقه علي الكهنة - رمزية ذات صفة دينية للتبرك برفات القديسين للإقتداء بهم في طاعاتهم وصلاحهم - حفظ وتقديس مكان مقبرة المتوفي	- مقصورة لحفظ حرمة وخصوصية النساء والأطفال -مقاصيرمخصصة للفصل بين المرضي طبقاً لنوعهم وحالتهم المرضية ونوع وطبيعة المرض الذي اصابهم. - مقاصير لتلقي العلم والعلوم - سياج معدني لحماية حرمة المتوفي وعائلته من أي اعتداء أو تدنيس كما في (مقصورة الرسول الكريم محمد صلي الله عليه وسلم وصاحبيه وبعض من عائلته الشريفه) - حفظ الكتب والخراج -مقصورة مقامية محكمة الغلق لحفظ أثر أقدام نبي الله إبراهيم عليه السلام في ساحة حرم الكعبه المشرفة - مقصورة ذات قبه أو ظلة من الخشب أو ثقيفه من الطوب الأجر تعلو بعض مقامات المتوفين، أو شواهد القبور. - مقصورة ثابته لحفظ امن وامان الخليفة ومن ينوب عنه - مفصورة متحركة لحفظ امان الخليفة ولتخفيف درجة الحرارة

	- مقاصير قدس الأقداس: تقع في مؤخرة وعمق المعبد وتحتوي علي تمثال الإله بعد مروره بطقوس موكب الإحتفال الديني، وقد سجلت أحد مشاهد تلك الإحتفال علي جدران استراحة حتشبسوت الحمراء بالكرنك.		

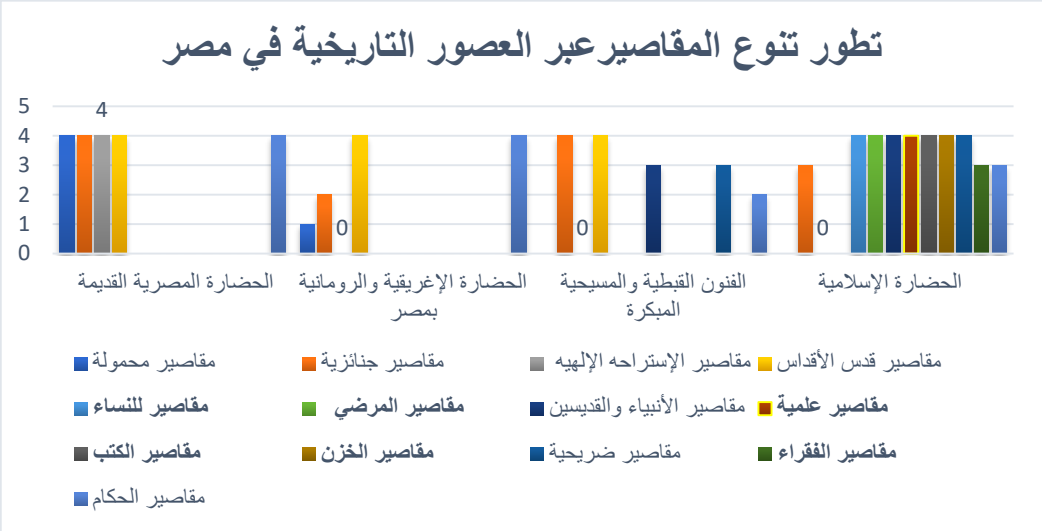

(شكل توضيحي٤١) نادر – ١ قليل -٢ يوجد بنسبه متوسطه- ٣ يوجد بنسبه أعلي – ٤ يوجد تنوع وابتكار

لعبت المقاصورة دورًا محوريًا في تطور الأشكال الحضارية عبر العصور، حيث ساهمت في الحفاظ على المبادئ الأساسية للخصوصية مع إضافة لمسات إبتكارية توظيفية جديدة. وفي ظل الحضارة الإسلامية، اكتسبت المقصورة أدوارًا وظيفية

وتصميمية لم تشهدها الحضارات السابقة، وذلك بفضل احترام الإسلام للخصوصية الفردية والجماعية. وقد أدى هذا التفاعل بين الحاجة إلى الخصوصية والإبداع المعماري إلى ظهور أنواع جديدة ومتنوعة من المقاصير.

ركزت الحضارات السابقه في توظيف المقصورة علي الجانب الديني والقدسي للالهه والحكام والقديسين، إلا انه قد قل تخصيص المقاصير لأفراد عامة الشعب أو الجانب الخدمي العام بالرغم من تخصيص عمائر عامة لخدمة أفراد المجتمع. فقد اوجدت الحضارة الإسلامية صيغة إبتكارية جديدة لتوظيف عنصر المقصورة بسلاسلة ومرونة دون التقيد بخامة أو مكان أوتميز لمكانه الفرد، بال اتخذت منها أحد صيغ الحلول المكانية والفراغية للمساحات الداخلية والخارجية حفاظاً علي الخصوصية الفردية والجماعيه. لذا حظية المقاصير في توظيفها وتصميمها بتنوع وإبتكار متعدد لخدمة كافة الطبقات المجتمعية الأحياء منهم والأموات ، ويتضح ذلك من خلال جدول المقارنة و (شكل ٤١) ، حيث نلاحظ أستمرار توظيف المقاصير الجنائزية ، والمخصصة للحكام طبقاً لفقه عمارة الحضارة الإسلامية مع إبتكار أشكال وتصاميم مختلفه.

النتائجResults :

-من خلال دراسة انواع المقاصير تبين أن عنصر المقصورة يعد من أحد العناصر المعمارية القابله للتطوير طبقاً للمتطلبات الفكرية والعقائدية والإجتماعية والسياسية، فبالرغم من أن معظم الحضارات والثقافات المختلفة توجهت إلي توظيفيها في الحجب والتقديس للفرد لإضافة مزيد من الخصوصية، إلا ان تلك الحضارات انفتحت علي توظيفها إلي التعددية الفردية و الجامعية .

-توجهت معظم الحضارات إلي تصميم المقصورة منذ بداية إنشائها علي هيئة غرفة صغيرة معزولة، أو مساحة محددة في مكان ما، وتنوعت المعالجات التصميمية والوظيفية بإختلاف الأهداف التي خصصت من أجلها .

-استمرت المقصورة في العمائر في مصر علي مر العصور لعدت عوامل أهمها أنها تحمل دلالات متعددة وتتجاوز وظيفتها الجمالية لتتضمن أبعادًا روحية واجتماعية وثقافية وسياسية، فقد ارتبطت بالحاكم سياسياً واجتماعياً ودينياً كذلك في محياه ومماته ، كما أرتبطت بالجماعه أيضاً لحفظ فئة معينة من المجتمع ولحفظ الأغراض الهامة التي تخص المجتمع مثل الخزن وتلقي العلم وغيرها.

-استحدثت واضيفة عناصر معمارية للمقصورة في ظل الحضارة الإسلامية في مصر والعالم الإسلامي مثل (القبه ، باب المقصورة، السابط، باب المحراب، باب جدار القبلة).

-تغيرت انماط تصميمات ومساحات المقاصير فاتخذ الخلفاء الفاطميين في مصر مقصورتين أحدهما صيفية متحركة في صحن المسجد والاخريثابته أمام المحراب مغطاه بقبه خشبيه، كما خط المماليك مقاصيرهم علي هيئة أشكال هندسية مثل المستطيل والدائرة والمربع وظلت بقباب ، واستخدم خامة النحاس والخشب والجص والحديد .

- ظهرت تحولات واضحة في العصور الأيوبية والمملوكية، فإن مقصورة قلعة القاهرة (قلعة صلاح الدين الأيوبي) ٥٧٢-٥٧٩هـ /١١٧١- ١١٩٣م عكست تصميم القباب والأعمدة المزخرفة، مما أضفى عليها بعدًا مهيبًا يعكس القوة السياسية. كذلك بدت مقصورات المساجد مثل مسجد السلطان حسن ٧٥٧هـ/١٣٥٦م إلى ٧٦٤هـ/١٣٦٣م خلال تعتبر أيضًا مثالاً على تطور العمارة، فقد عُرفت بتفاصيلها المعمارية المعقدة وتوظيف الفنون الإسلامية بشكل متميز.

-في العصور الحديثة، لا يزال للعمارة تأثير على تصميم المقصورات، مثلما يظهر في مقصورة مسجد محمد علي بالقلعة ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م. هنا، تمت عملية الدمج بين العناصر التقليدية والتقنيات المعمارية الحديثة، مما يعكس التفاعل مع

السياقات الثقافية الجديدة. المقصورة ليست مجرد عنصر معماري، بل هي رمز للفضاء الروحي والسياسي في المجتمعات الإسلامية.

التوصياتRecommendations :

-محاولة أحياء التراث المعماري وبخاصة المتوغل من قديم الزمن مثل المقصورة فيمكن الاستفادة من دراسته في مختلف المجالات وتطويرها.

-الحفاظ علي الهوية الحضارية من خلال بحث ودراسة أصول وجذور العناصر المعمارية مع دفع عملية التطوير الوظيفي والتصميمي بما يتلائم مع روح العصر والتمسك بالطابع القومي.

-التمكن من أدوات التقنيات والتكنولوجيا الحديثة للاستفادة منها في حفظ وتطوير الموروثات الحضارية وبخاصة أننا بصدد متغيرات مناخية وثورة تكنولوجيا ربما تقضي علي أثار الشواهد القائمه إلي يومنا هذا.

المراجع

مراجع عربية:

•الحنفي، ل. (٢٠٢٠). تفسيرات حديثة للتقاليد: المقصورة في العمارة الإسلامية المعاصرة. *المجلة الدولية للعمارة*، ١٥(١)، ١٢-٢٣.

• alhanafi, li. (2020). tafsirat hadithat liltaqalidi: almaqsurat fi aleimarat al'iislamiat almueasirati. *almajalat aldawliat lileimarati*, 15(1), 12-23.

•جبرتي، عبد الرحمن. (١٩٠٤). من التاريخ المسمى عجئب الآثار في التراجم والأخبار .(Vol. 2) المطبعة العامرة الشرفية

• jbarati, eabd alrahman. (1904). min altaarikh almusamaa eajyib alathar fi altarajim wal'akhbar (Vol. 2). almatbaeat aleamirat alsharfiati,.

•زيد، س. (٢٠١٨). تطور المساحات المقدسة: إعادة التفكير في المقصورة. *مجلة الدراسات الإسلامية*، ٢٩(٤)، ٢٦-٣٩.

• zida, s. (2018). tatawur almisahat almuqadasati: 'iieadat altafkir fi almaqsurati. *majalat aldirasat al'iislamiati*, 29(4), 26-39.

•شقري، أ. (٢٠١٥). قوة المقدس: المقصورة وآثارها الاجتماعية والسياسية. *مجلة العمارة الإسلامية*، ٥(٢)، ٤٠-٥٠.

• shaqri, 'a. (2015). quat almaqdasi: almaqsurat watharuha aliajtimaeiat walsiyasiatu. *majalat aleimarat al'iislamiati*, 5(2), 40-50.

•فكري . احمد. (١٩٦٢). مساجد القاهرة ومدارسها.

• fikri . aihmad. (1962). masajid alqahirat wamadarisaha.

•يعقوب، أ. (٢٠١٤). دراسة وتحليل تصميم المقصورة في المساجد الإسلامية. *مجلة التراث والعمارة*، ٨(٤)، ٥٤-٦٧.

•• yequba, 'a. (2014). dirasat watahlil tasmim almaqsurat fi almasajid al'iislamiati. *majalat alturath waleimarati*, 8(4), 54-67.

•يوسف، م. (٢٠١٩). العمارة الإسلامية في مصر: دراسة في يجمع بين التقليدي والحديث. *مجلة البحوث المعمارية*، ١٢(٣)، ١٠١-١١٢.

•yusuf, mi. (2019). aleimarat al'iislamiat fi masra: dirasat fi yajmae bayn altaqlidii walhadithi. *majalat albuhuth almiemariati*, 12(3), 101-112.

•Bibliography:

١
. Almagro, A. (2015). La mezquita mayor de Tremecén y la cúpula de su maqsūra. *Al-Qantara*, 36(1), 81-113. https://doi.org/10.3989/alqantara.2015.003
٢. Blair, S. S. (2009). "Maqsura". In *The Grove Encyclopedia of Islamic Art and Architecture*. Oxford University Press. ISBN 9780195309911.
٣. Dalila Mohd Sojak, S., & Utaberta, N. (2013). Typological study of traditional mosque ornamentation in Malaysia: Comparison between traditional and modern mosque. *Proceedings International Conference on Architecture and Shared Built Heritage Conference 2013*, April 2013. http://ebpj.e-iph.co.uk
٤. Dictionary of Islamic Architecture (Archived 2011-05-25 at the Wayback Machine).
٥. Elsayed Zidan, Y., Mohamed Nabil, N., & Rabie Mohamed, M. (2021). The essence of the maqsura in Islamic architecture as a modern trend to preserve it as an archaeological cultural heritage in its own right. International Journal of Advanced Studies in World Archaeology, 4(2), 112-124.
٦. El-Shakry, A. (2015). The power of the sacred: Maqsura and its socio-political implications. *Journal of Islamic Architecture*, 5(2), 40-50.
٧. Ghazanfar, S. M. (2004). *Spain's Islamic legacy: A Muslim's travelogue*. Manchester: FSTC Limited.
٨. Gibbs, H. A. R. (1999). *The travels of Ibn Battuta*. Munshiram Manoharlal.
٩. Grabar, O. (1981). *The formation of Islamic art*. Yale University Press.
١٠. Hanafi, L. (2020). Modern interpretations of tradition: The maqsura in contemporary Islamic architecture. *International Journal of Architecture*, 15(1), 12-23.
١١. Hawari, M. (1981). The Umayyad mosque: A study of the maqsura. *Architectural Review*, 175(1048), 24-29.
١٢. Khaireddine, Y. (2002). Islamic architecture in Egypt: From the Fatimid to the Mamluk era. *Art History*, 25(3), 34-50.
١٣. Souto Lasala, J. (2007). La Mezquita Aljama de Córdoba. *Artigrama: Revista del Departamento de Historia del Arte de la Universidad de Zaragoza*, 22.
١٤. Song, B. (2021). Social-cultural perspective of fine arts policies using AI model. *International Journal of Technology Management*, 86(2–4). https://doi.org/10.1504/IJTM.2021.118312
١٥. Zayed, S. (2018). The evolution of sacred spaces: Rethinking the maqsura. *Journal of Islamic Studies*, 29(4), 26-39.

مراجع الكترونيةElectronic references :

• "Maqsurah", Encyclopædia Britannica Online
•"Qantara - Maqsûra d'al-Mu'izz". www.qantara-med.org. Retrieved 2020-09-17.
•https://www.acimena.com/news/889/alshhyd-sabyna-lm-yra-gsdha-alfsad-mnth-alkrn-alaowl
•https://www.facebook.com/Medina.tn/photos/a.156150121408849/2717697831802509/
•https://www.marefa.org/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF#%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A

الهوامش:

[1] Elsayed Zidan, Y., Mohamed Nabil, N., & Rabie Mohamed, M. (2021). The essence of the maqsura in Islamic architecture as a modern trend to preserve it as an archaeological cultural heritage in its own right. *International Journal of Advanced Studies in World Archaeology*, *4*(2), 112-124.

[2] Nicholson, O. (Ed.). (2018). *The Oxford dictionary of late Antiquity*. Oxford University Press.

[٣] الكحلاوي، محمد محمد: مقاصير الصلاة في العصر الإسلامي دراسة أثرية معمارية ، مجلة كلية الآثار، عدد ٣، جامعة القاهرة، ١٩٨٩،ص.٢٠٧

[4] Heleck, W.H., Kapellen, LÃIII,Col.321-323

[5] Hannig,R.,Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch,(Mainz 1995),p.280

[٦] بدوي، اسكندر: ترجمة محمود عبد الرازق وصلاح الدين رمضان، مراجعة احمد قدري ومحمود ماهر طه، تاريخ العمارة المصرية القديمة، نحو وعي حضاري معاصر(سلسلة الثقافة الاثرية والتاريخية) مشروع المائة كتاب، الجزاء الأول، رقم ١٥، وزارة الثقافة ، هيئة الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٥٤، ص ١٦٨

[٧] شكري، محمد انور : العمارة في مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢٣٧

[8]https://www.acimena.com/news/889/alshhyd-sabyna-lm-yra-gsdha-alfsad-mnth-alkrn-alaowl

[9] Hawari, M. (1981). The Umayyad Mosque: A Study of the Maqsura. *Architectural Review*, 175(1048), 24-29.

[1] Grabar, O. (1981). *The Formation of Islamic Art*. Yale University Press.

[1] https://www.facebook.com/Medina.tn/photos/a.156150121408849/2717697831802509/

[١٢] الحِميرى، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم: صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار،دار الجيل، بيروت ، لبنان،١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص ١٥٧

[١٣] ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد: رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٦١٤هـ، ص ٢٦

[١٤] ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد: مرجع سابق ، ص ٢١٥-٢١٦

[1] [5] https://www.marefa.org/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF#%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9

[١٦] المقريزي. (٢٠٠٨). المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والاثار-ج٢.طبعه دار صادر، بيروت

[١٧] فكري. أحمد .مساجد القاهرة ومدارسها.(1962) .

[١٨] جبرتي، عبد الرحمن .(1904) .*من التاريخ المسمى عجئب الآثار في التراجم والأخبار* .(Vol. 2)المطبعة العامرة الشرفية،.

[١٩] بن دقماق. إبراهيم بن محمد ايدمر العلائي، كتاب الانتصار لواسطة عقالامصار لابن دقماق، مطبعه المكتب التجاري، بيروت، ج١، ص ٧٦